

## تفسير السمعاني

@ 51 ( ^ ) أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة النعيم ( 38 ) كلا إنا خلقناهم مما يعلمون ( 39 ) فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون ( 40 ) على أن نبدل خيرا منهم ) .  
النبى خرج إلى المسجد وأصحابه متفرقون كل جماعة في موضع ، فقال : ' مالي أراكم عزيزين ' . .  
والسنة أن يجلسوا حلقة واحدة ، أو بعضهم خلف بعض ، ولا يتفرقون في الجلوس . .  
قوله تعالى : ( ^ أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم ) قال المفسرون : لما ذكر الله تعالى الجنة للمؤمنين قال الكفار : ونحن أيضا ندخل معكم ؛ فأنزل الله تعالى : ( ^ كلا ) أي : لا يكون الأمر كما يطمع ويظن . .  
وقوله : ( ^ إنا خلقناهم مما يعلمون ) أي : من الأقدار والنجاسات . .  
والمعنى : أنه ليس إدخال من يدخل الجنة بكونه مخلوقا ؛ لأنه خلق من شيء نجس قدر ، فلا يستحق دخول الجنة ، و إنما يستحق دخول الجنة بالتقوى والدين . .  
ويقال : إنا خلقناهم من أجل ما [ يعلمون ] ، وهو عبادة الله والإيمان به . .  
قال الشاعر : .  
( أأزمعت من آل ليلى ابتكارا % وشطت على ذي هوى أن تزارا ) .  
أي : من أجل آل ليلى . .  
وقيل : ( ^ إنا خلقناهم مما يعلمون ) أي : ممن يعلمون . .  
والقول الأصح هو الأول .